

إنجيل متى 12: 33 - 37

نعمة وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح لكم. عظتنا اليوم هي من الانجيل بحسب متى. الاصحاح طناش والاعداد ثلاثة وثلاثين الى سبعة وثلاثين. اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح. يقول:

اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وَثَمَرَهَا جَيِّدًا أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيَّةً وَثَمَرَهَا رَدِيًّا لِأَنَّ مِنَ الثَّمَرِ تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ تَقْدُرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ، لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَنْبَرُّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ.

هذه أقوال المسيح الرب

كان هذا يوم السبت. ويوم السبت عند اليهود هو يوم الراحة وفقا لشريعة موسى، ما يعملوا فيه أي عمل كيفما كان. ورجال الدين، بسبب تمسكهم بشريعة موسى حرفيا بغضوا يسوع المسيح لانه كان يعمل الخير في الناس كل أيام الأسبوع. في بداية هذا الاصحاح نقرأ قول يسوع لهم: فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً لِمَا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ. فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا. ثُمَّ انصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ. وهناك أيضا الرب يسوع شفى رجل كانت يده يابسة. والمتدينون المنافقون خرجوا وتأمروا على يسوع ليقنطروه. رجال الدين يتكلموا على الرحمة ولكن قلوبهم يابسة شريرة. ويقول الحكيم في الكتاب المقدس: أَلْجَاهِلُ لَا يُسِرُّ بِالْفَهْمِ بَلْ يَكْشِفُ قَلْبِهِ. إِذَا جَاءَ الشَّرِيرُ، جَاءَ الْإِحْتِقَارُ أَيْضًا وَمَعَ الْهُوَانِ عَارٌ. كَلِمَاتُ فَمِ الْإِنْسَانِ مِيَاهٌ عَمِيقَةٌ. من سوء محاباة الشرير. أقوال الجاهل توقعه في المتاعب والألم. هذه بعض الاقوال من سفر الأمثال لسليمان الحكيم في الكتاب المقدس.

ونقرأ كذلك في بداية هذا الاصحاح كيف الفريسيون تهموا يسوع وقالوا إنه لا يطرد الشياطين إلا ببعلزبول رئيس الشياطين. لكن يسوع المسيح ابن الله صرح لهم انه هو ربط الشيطان ونزع منه كل قوة. الرب يسوع المسيح فينا أقوى من إبليس الذي يسود في العالم بالوهم والخيال والقتل والتعصب لكي لا يضيء لهم نور يسوع المسيح المجيد. لذلك يقول المسيح: إن كل خطيئة وتجديف يغفر للناس، وأما التجديف على الروح القدس فلن يغفر. ومن قال كلمة ضد ابن الإنسان يغفر له. وأما من قال كلمة ضد الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا الزمان ولا في الزمان الآتي. هذه أقوال الرب يسوع المسيح في هذا الاصحاح أيضا.

والتجديف على الروح القدس هو نسب عمل المسيح الى الشيطان. إنه تعظيم إنسان في مكانة المسيح ابن الله الاب. التجديف هو تبديل الصلاح بالباطل، الحق بالكذب. ويل للحكام في أعين أنفسهم، والأذكيااء في نظر ذواتهم. ويسوع المسيح يقول: لتكن الشجرة جيدة فتنجح ثمرها جيدا؛ ولتكن الشجرة رديئة فتنجح ثمرها رديئا. فمن الثمر تعرف الشجرة. نعم، من ثمارهم تعرفونهم.

كان اليهود يعتقدون ان المسيح يأتي من نسل داود. صحيح، فالمسيح هو إذن الثمر الجيد من شجرة داود الجيدة المختارة من الله. لكنهم رفضوه لما ظهر لهم ولم يصدقوه. لماذا الناس ترفض المسيح بالرغم أنهم يقولوا أنهم يؤمنون به؟ لان يسوع المسيح هو الحق والإيمان به يتطلب تغيير السلوك والكلام. المسيح هو الحق. والانسان من طبيعته ما يحب الحق ولا يريد التغيير لانه مقتنع بما عنده بالرغم انه يعرف انه كذب فما يهم لان الناس تمارس نفس الشيء. الحق يزعج الذين ليست محبة الله في نفوسهم. ويسوع المسيح يقول في الانجيل: ما دمت أقول الحق فلماذا لا تصدقونني؟ من كان من الله حقا يسمع كلام الله. لكنكم ترفضون كلام الله لأنكم لستم من الله. بكلامهم يدانون ويحكموا على نفوسهم.

كل إنسان هو مسؤول على كلامه. سمعته وشرفه من كلامه. والانسان يجرح بكلامه ويلعن ويسخط ويهدد. وبكلامه المعسول يبني فخ لصاحبه. لكن روح الرب يبين عيوبنا ليجعلنا نعترف بخطايانا ونتوب ونقبل المسيح في حياتنا الذي يغيرنا لمجد الله الاب. فَمَنْ يَرْفُضُ التَّائِدِيَّ يَلُومُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْمَعُ لِلتَّوْبِيخِ يَفْتَنِّي فَهَمًا. مَخَافَةُ الرَّبِّ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ. البليد يحتقر الحكمة والصواب. يسوع المسيح يسمي المنافقين: أَوْلَادَ الْأَفَاعِي. والأفاعي مسمومة بلا رحمة. كذلك كلام الجهال الذين لا يستعظون أن يتكلموا بالصالحات لانهم أشرار ولا يخرج منه إلا الشرور. ثم يوجه الرب يسوع كلامه للجميع ويقول: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ.

فما هو كلامك أنت عن يسوع المسيح: هل هو كلام الناس اللي يدعون الايمان بالمسيح وهم يرفضوا كلامه وموته على الصليب من اجل خلاصنا؟ أم أنك بكلامك تعترف أن يسوع المسيح هو ابن الله المخلص؟ إن الكلمة قريبة منك. إنها في فمك وفي قلبك. وما هذه الكلمة إلا كلمة الإيمان التي يبشرنا بها الانجيل أنك إن اعترفت بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَأَمْنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ نلت الخلاص. فإن الإيمان في القلب يؤدي إلى البر، والاعتراف بالفم يؤيد الخلاص لأن الكتاب يقول: كل من هو مؤمن به، لا يخيب.

لما نقبل يسوع المسيح ربا في حياتنا فهو يدخلنا في هذه الشجرة، شجرة الحياة التي تنتج ثمر البر لمجد الله الاب. شجرة داود وإبراهيم. فنحن طعمنا في هذه الشجرة لنصير شركاء في الأصل. بالايمان بيسوع المسيح. هو خالص ذنوبنا وخطايانا. لكن إذا رفضنا هذا الفداء، فما يبقى لنا أي شيء به يجب ان نخلص

ديوننا لله ونخلص بل إننا نضيف خطية أخرى أسوء من الأولى وهي إهانة دم يسوع المسيح المسفوك من أجلنا. وكل من يعترف بيسوع المسيح ربا ومخلصا في حياته فهو يتعرض للاستهزاء والاضطهاد من الأشرار. السكوت أمامهم وأمام الشر هو الأفضل. حتى لما الناس تكرهنا وتقول فينا كل أكاذيب، فلا ننكر مخلصنا الذي تألم لأجلنا، فهو القدوة التي تقتدون بها، يقول الكتاب، فسيروا على آثار خطواته، إنه لم يفعل خطيئة واحدة ولا كان في فمه مكر، ومع أنه أهين، فلم يكن يرد الإهانة. وإذ تحمل الآلام لم يكن يهدد بالانتقام بل أسلم أمره لله الذي يحكم بالعدل، وهو نفسه حمل خطايانا في جسده عندما مات مصلوبا على الخشبة لكي نموت بالنسبة للخطايا فنحيا حياة البر لمجد الله الأب.

في الحقيقة، يسوع المسيح يعلمنا عدم استطاعتنا للعيش بحسب إرادة الله. ولا احد يستطيع الوقوف امام الرب مستقيما وطارها وصالحا في أقواله وأعماله. الرب يسوع نطق بهذا الكلام لبيبين لنا مره أخرى ضعفنا ويعطينا الفرصة لنعترف بخطايانا ونعترف بحاجتنا لمساعدته هو لأنه إن لم يساعدنا هو إبن الله في لطفه وصبره ومحبتة بروحه القدس، فإننا نبقى كما نحن: خطاة بدون أمل مصيرنا الهلاك. وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعِّعِينَ مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ عَالَمِينَ أَنْ تَعْبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ. آمِينَ.

والان أحبائي، أريد أن أقرأ على مسامعكم شهادة الايمان. أسمع:

نؤمن بإله واحد أب ضابط الكل خالق السماء والأرض كل ما يرى وما لا يرى.

وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور، إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ للأب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد بالروح القدس من مريم العذراء وصار إنساناً وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي تألم ومات وقبر وقام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب، وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الأب وسيأتي أيضاً بمجدٍ عظيم ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناء لملكه. **وبالروح القدس الرب المحيي** المنبثق من الأب والابن الذي هو مع الأب والابن يُسجد له ويُمجد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية، ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، ومنتظر قيامة الأموات والحياة في الدهر الآتي. آمين. وكل من له هذا الايمان وهذا الرجاء بمحبة للرب يسوع المسيح فليقل آمين. ولتكن نعمة الله وسلامه معكم كل يوم. آمين.

2.

Herra, meidän Jumalamme.
Me kiitämme sinua
utta luovasta Sanastasi,
Pojastasi Jeesuksesta Kristuksesta.
Herättäköön hän meidät kuolleista,
niin että koko elämämme ylistää sinua.
Opetä meitä puhumaan toisillemme
sanoja, jotka ovat aitoja ja rakkautta
täynnä. Kuule meitä Poikasi Jeesuksen
Kristuksen, meidän Herramme tähden.

.2

يا رب إلهنا. نشكر ونحمدك من أجل كلمة
الحياة بإبنك يسوع المسيح الذي أحيانا من الموت
لحياة جديدة لنسبحك طول حياتنا. علمنا ان نتكلم
بعضنا لبعض بكلمات المحبة الحقيقية بالتمام.
اسمع لنا لأننا نصلي باسم إبنك يسوع المسيح
مخلصنا الحبيب.